

٥٦. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الشارح رحمه الله تعالى وقد رواه احمد والبخاري واصحاب السنن وابن حجر وغیرهم - 00:00:00

عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام غير ثلاث في كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبیرهم هذا وقوله لسارة - 00:00:24

انها اختي لفظ ابن حجر. وروى ابن ابي حاتم عن ابى سعيد رضي الله عنه مرفوعا في كلمات ابراهيم الثلاث التي قال ما منها كلمة الا ما حل بها عن دين الله. فقال اني سقيم. وقال بل فعله - 00:00:44

كبیرهم هذا وقال للملك حين اراد امرأته هي اختي. وفي اسناده ضعف وقال قتادة في الاية العرب تقول لمن تفك نظر في النجوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:04

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم احسان الى يوم الدين. قوله ما كذب ابراهيم الا ثلاث كذبات هذا اشكر هذا الحديث على بعض العلماء لان الانبياء معصومون - 00:01:24

ولا يقع منهم الكذب اصلا الصحيح ان هذه ليست كذبات وانما هذا من باب التجاوز وهي من باب المعارض التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعلها. المعارض التي يرى بها ويقصد بها غير - 00:01:52

ما يظهر فلما ذهب صلى الله عليه وسلم الى بدر ذهب هو وابو جهر بكر يسألون عن اباء المشركين واعدادهم لقوا رجلا من المشركين. فسألوه قال لا اخبركم حتى تخبروني بما انتم - 00:02:16

فقال صلى الله عليه وسلم له اذا اخبرتنا اخبرناك فلما اخبرهم قالوا ما انتم؟ قال صلى الله عليه وسلم نحن مما اه ظن ان ماء هذا موضع من الموضع وهو يقصد صلى الله عليه وسلم انهم خلقوا من ماء كل خلق من ماء - 00:02:43

فقوله فعله كبیرهم هذا من باب التعارض ولهذا لما قالوا له قال لهم كيف تعبدون ما تنتهيون وما تصنعون بآيديكم. فلما حطم اصنامهم بالفالس الذي معه علقة برقبة الكبير قال لهم هذا الذي فعل من باب انهم ينتبهون ويعرفون ان هذا ما - 00:03:10

يدفع عن نفسه ولا ينفع ولا يضر. فلهذا رجعوا الى انفسهم اولا فقالوا انكم انتم الظالمون. كيف تعبدون من لا يدفع ولا ينفع ثم نكسوا على رؤوسهم. قالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون - 00:03:41

فهذا من باب اقامة الحجة عليهم. اما قوله اني سقيم. يعني اني لم اكن بما يجب لله كامل كما قال بعض العلماء واما قوله لزوجه سارة لما اراد الملك الظالم انه يأخذنا - 00:04:00

وعلم انه اذا قال انها اختي لا يأخذنا. فقال لها انت اختي في الاسلام. ليس اليوم في الارض مؤمن غيري وغيرك. فانا قلت له انك اختي وقصد اختي في الاسلام. فلا تكذبني - 00:04:30

يعني قولي انها انك هي اخته في الاسلام يعني يقصد انها في الاسلام. هذا ليس كذب وانما من باب المعارض ليس كذب اما الانبياء ما يكذبون ولهذا استدل العلماء على ان اخوة يوسف - 00:04:50

ليسوا انبياء. لانهم كذبوا كذبا كذبا صريح. هذا كذبوا على ابיהם وكذبوا على والانبياء لا تصل منهم لا يسر منهم الكذب. فهذا

ليس كذبا وانما هو من باب التجاوز - 00:05:10

المعاريض تقع في الفعل وبالقول. الفعل مثل ما كان صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يغزو مكة في غزوة الفتح صار يسأل عن الطرق التي شمال المدينة حتى اذا سمع السامع يظن انه يذهب الى هنا لانه سأر ربه ان يخفي امره عليهم حتى يدهمهم - 00:05:30

ثم لما خرج من المدينة خرج الى الطريق الذي ذهب الى تبوك. حتى تواردوا الجبال ثم رجع. فهذا تولية الاول تورية بالقول. قوله انه لم يكذب كذا يعني من باب التجاوز فهي ليست كذب. ولهذا قال من قال من العلماء ان هذه للدافعة - 00:06:00

الساعة والمحاصلة في دين الله. وهو كذلك. قال رحمة الله وقال قتادة في الاية العربية تقول لمن تفك نظر في النجوم. قال ابن كثير يعني قتادة انه نظر الى السماء مفكرا في ما - 00:06:30

يكتبهم به. فقال اني سقيم اي ضعيف. يعني ضعيف في امر الله فقط او ضعيف في بدن او قصد هذا. نعم. قال المؤلف رحمة الله وكره قتادة تعلم تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عبيدة فيه. ذكره حرب عنهم ورخص في تعلم المنازل - 00:06:50

احمد واسحاق. التعلم يعني معرفتها. انه يعرف اعيانها لانها نجوم معينة كل ليلة ينزل القمر في واحد منها. وكل واحدة يكون مدتها ثلاثة يوم من المنازل وتنتهي بنهاية السنة لانها ثمان وعشرون منزلة - 00:07:20

واذا غربت واحدة التي يسمونها السقوط خرج مقابلها من جهة الشرق لمن هذا ولهذا يكون على سطح الارض المشاهد اربعة عشر داعيما يستتر بالارض اربعة عشر. فاذا ضربت واحدة خرج مقابلها من جهة الشرق. وهذه من - 00:07:50

ايات الله ومما سخره الله جل وعلا. ولهذا اخبر جل وعلا انه قدر القمر منازل يعرف الناس الحساب ولهذا يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم نحن امة لا نكتب ولا - 00:08:20

الشهر هكذا وهكذا. يعني ثلاث مرات وفي المرة خمس واحدة. يعني انه قد يكون ثلاثين وقد يكون تسعه وعشرين. قال الشارح رحمة الله هذا هو القسم الثالث من علم التنجيم. وهو تعلم - 00:08:40

الشمس والقمر للاستدلال بذلك على معرفة القبلة واوقات الصلوات والفصول. وهو كما ترى من اختلاف فيه فما ظنك بيدينك القسمين؟ ومنازل القمر ثمانية وعشرون كل ليلة في منزلة منها فكره قتادة وسفيان بن عبيدة تعلم المنازل واجازه احمد واسحاق وغيرهما. قال - 00:09:00

رحمة الله اما علم النجوم الذي يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم وتعلم به جهة القبلة فانه غير داخل فيما نهى عنه. وذلك ان معرفة رصد الظل ليس - 00:09:30

فشيئا باكثر من ان الظل ما دام متناقصا فالشمس بعد فالشمس بعد نحو وسط السماء من الافق الشرقي. والتعلم هذا يعني سماه علم علم النجوم. والحقيقة ان هذا يعني - 00:09:50

علم ذاتها واشخاصها انه يعرفها. ويعرف وقت طلوعها ووقت غروبها وهكذا فلانها على مسار واحد ما تختلف فيعرف بها الجهات تعرف القبلة تعرف الجهة في اذا كان الانسان عارفا بذلك انه يتوجه الى جهة هكذا ووجهة هكذا وهي يعني كانت - 00:10:10

اردت اعني بذلك وتعارف. وعانتها من باب ان معيشتهم وقوتهم بما يخرج من الارض. وتأكله دوابهم من الانعام لانهم يعيشون ليسوا اصحاب الزراعة ولا تجارة. فكانوا يعنون بهذا حتى ينظرون الى متى تنزل الامطار - 00:10:40

وتربت الارض بالمراعي وغيرها. ائتمهم من هذه القبيل ولكن صاروا يضيوفون نزول المطر اليها. فيقولون مطرنا بنوء هكذا ونوء فلان والنوء يعني كونه طلع او ناء اذا غرب. يطلق على هذا وهذا - 00:11:10

فيظيفون نزول المطر اليها. اما كونهم يعتقدون ان الكواكب هي التي تنزل المطر وتوجد هكذا لا يقوله عاقل ولا يعتقد عاقل ولهذا هذا اخبر جل وعلا ان هذا من الكفر. يعني كفر النعمة كونهم يضيوفون نعمة الله وفضله - 00:11:40

الذى تفضل به عليهم الى الكوكب الذي لا يملك شيئا ولا يدبر شيئا ولا شيئا وانما هو مسخر سخره الله جل وعلا وجعله اية يستدل بها على وجوب عبادة الله وحده كسائر الايات. اضافة المطر اليها من - 00:12:10

كفر كما سينأتنا في حديث خالد ابن زيد الجهنمي الذي في البخاري وغيره نعم قال اذا اخذ في الزيادة فالشمس هابطة من وسط

السماء نحو الافق الغربي. وهذا علم يصح دركه - 00:12:40

بالمشاهدة الا ان اهل هذه الصناعة قد دبروها بما اتخذوا له من الالات التي يستغنى الناظر فيها عن مراعاة مده ومراصدته. واما ما يستدل به من النجوم على جهة القبلة فانها كواكب - 00:13:00

رفضها اهل الخبرة بها من الائمة الذين لا نشك في عنايتهم بأمر الدين. ومعرفتهم بها وصدقهم فيما به عنها مثل ان يشاهدوها بحضور الكعبة ويشاهدوها على حال الغيبة عنها فكان ادراكم - 00:13:20

منها بالمعاينة وادراكتنا ذلك بقبولنا خبرهم اذ كانوا عندنا غير متهمين في دينهم ولا مقصرين في معرفتهم. انتهى كلامه. قلت وروى ابن المنذر عن مجاهد انه كان لا يرى حسنا ان يتعلم الرجل منازل القمر قلت لانه لا محذور في ذلك. وعن ابراهيم رحمة الله -

00:13:40

انه كان لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتمي به. رواه ابن المنذر. قال ابن رجب رحمة الله والمأذون في تعلمه علم التيسير. لا علم التأثير فانه باطل محرم. قليله - 00:14:10

وكثيره. واما علم التسبيب فيتعلم في تعلم منه ما يحتاج اليه للاهتماء ومعرفة القبلة جائز عند الجمهور. يعني معنى التأثير والتسبيب التسبيب يعنيه يعلم انها مسيرة في كذا ووقت ظلوعها كذا وغروبها الى الجهة الفلانية كذا حتى يستدل بها كما - 00:14:30

فسبق على الوقت وعلى الجهة التي يقصدها لان الله جعل علامات لذلك اما تأثير فكون كونها تؤثر في الحوادث التي تحدث في الارض مثل الرياح ومثل الاوبيئة ومثل الحروب وغلاء الاسعار وما اشبه ذلك. كما تقوله ي قوله المنجمون. فهذا كذب - 00:15:00

بزور وبعد ورجم بالغيب ليس لهم عليه اي دليل. وانما يضيفونه الى النجوم من باب ابي الجهل ومن باب اتباع الظنون الكاذبة التي اخبر الله الله جل وعلا واحبر رسوله بانها كذب وانها كفر بالله جل وعلا. فهذا الفرق بين التسبيب والتأثير - 00:15:30

والتأثير النجوم لا تؤثر في شيء. وليس لها تصرفات. وليس لها علم الغيب دخل لاهية ولا غيرها من المخلوقات. فالامور التي تحدث في ارض وفي غيرها هي من فعل الله جل وعلا وبارادته ومشيئته. لا دخل لمخلوق - 00:16:00

فيها لا من نجوم ولا غيرها. اما كونها تعرف بها الجهات وتعرف بها الاوقات. وآآالفصول فصول السنة فهذا لا بأس به. قال وما زاد عليه لا حاجة اليه لشغله عما هو اهم منه - 00:16:30

وربما ادى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بمحاريب المسلمين. كما وقع من اهل هذا العلم قديما وحديثا وذلك يفضي الى اعتقاد خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل. هو يعني اساءة الظن - 00:16:50

بمحارب المسلمين يعني من مساجدهم وجهاتهم. وهذه قد وسع الله الامر فيها فانه يقول جل وعلا فاينما تولوا فثم وجه الله ويقول جل وعلا لما تولوا يعني ولو اينما كنتم فولوا جواب قبل المسجد الحرام. قبل والقبل يعني نحوهم - 00:17:10

فلهذا جاء في الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمدينة انه قال ما بين المشرق والمغارب قبلة فهكذا يقال لمن يكون شرق الكعبة ما بين الشمال والجنوب قبلة ومن يكون غربها يقال له كذلك. ما بين الشمال والجنوب قبلة. المتعين والاتجار - 00:17:40

枷ه الجهة فقط. ولا يجب اصابة عينها الا لمن كان في المسجد الحرام. من كان في المسجد الحرام يجب عليه ان يصيب عين الكعبة. واذا انحرف عنها يمينا وشمالا لا تصح صلاته. لان - 00:18:10

ان هذا ممكن. اما اذا كان خارج مكة فالواجب الاتجاه الى الجهة فقط. والاصابة ليس ليست واجبة كما يفهم من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن كلام الله جل وعلا. نعم. قال الشارحون - 00:18:30

رحمه الله قلت وهذا هو الصحيح. ان شاء الله. ويدل على ذلك الايات والاحاديث التي تقدمت. وهل في النهي معرفة وقت الكسوف الشمسي والقمرى لا؟ رجح ابن القيم رحمة الله انه لا يدخل - 00:18:50

يعني لا ادخل في الروض لان هذا يعني يعرف بالحساب لان الكسوف لا يكون الا يوم ثمان وعشرين او تسعه وعشرين. يوم تسعه وعشرين او ثلاثين فقط. لانه معناه ان القمر يستمر ضوء الشمس - 00:19:10

في هذا المعنى وكذلك كسوف القمر لا يكون الا يوم خمسة عشر وستة عشر في هذا الوقت وهو معروف في منازل معينة. اذا كان في

00:19:35 يوم هذا اليوم في المنزلة الفلانية -

اليوم السادس للمنزلة الفلامنية حصل الكسوف ولا يكون الكسوف على الارض كلها قد يكون على جهة دون جهة وقد يكون عاماً فعلى كل حال هذا يدرك بالحساب وبالنظر ومع ذلك جعله الله حل وعلا - 00:19:55

على آية يخوف بها عباده. كما أنها لما كسفت الشمس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم خرج الوزارة خوفاً من الله جل وعلا
وصلى صلاة اطال فيها القراءة والركوع والسجود - 00:20:15

ثم خطب الصحابة وقال ان الله جعل الشمس والقمر ايتين فانهما لا تكشفان لموت احد ولا لحياته. وانما هو هما ايتان يخوف الله بها عيادة. فان الله جل وعلا علاء يغار ان يذني عيده او امته. وامر بالصدقة والاستغفار. آآ عند حدوثهما يجب - 00:20:35

على المسلم ان يفعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الصدقة ومن الصلاة ومن استغفار والخوف من الله جل وعلا. انه قد يحدث عذاب عند ذلك. قد يعذب الله من يشاء - 00:21:05

1. *What are the main features of the new system?*

وهو من اه علماء المسلمين او من من ينتسب الاسلام قد يكون - 00:21:25

هذا تشكيكاً للكافر. الذي لا يعرف الإسلام ولا يعرف هذه الأحكام. ويقول هذا

صحيح. وكان باطلًا. مثل القول مثلاً بـان الأرض - 00:21:45 مسطحة وليس كروية. فإذا قال مثل ما يقول بعض الناس مثل هذه يعني يشك الذين ان كروية الأرض امر قطعي. لا شك فيه.

فيفقولون: فيظيفونه إلـ. الاسلام. فيعتقدونـ انـ الاسلام ياطـ. وانـ 05:22:00

القرآن وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ليس صحيحاً. الذي يجب على الإنسان أن اتبع الحق الذي دل عليه العلم. فان كان لا يعترض ذلك بحث عليه ان يمسك. ولا يرحم شيئاً لم - 00:22:25

الله يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

منهم من الف الفات في كون الارض كروية. مثل ابن المنادى رحمة الله الف مؤلفا واستدل بامور - 00:22:45

مشاهدة قال مثل طلوع الشمس وغروبها وسير الكواكب وغيرها وفي الأمور التي تشاهد مثله إذا كان الناس

يشاهد السفن البعيدة كانها نازلة ثم ترتفع شيئاً فشيئاً فهذا دليل على أن الأرض تكون كروية وغير ذلك. وقد ذكر ابن حزم رحمة الله في 00:23:15 -

كتاب الفحص

والى السماء كي الى قوله والى الارض كيف سطحت. يقولون انها مسطحة - 00:23:45

کرویہ یصیقون ھذا الی کام الله وھذا یدل علیہ کام الله جل وعنا وعی کل حال الوا

فيكون الحق على خلافها ثم يظن من يحمل الاسلام ان هذا مضاف الي الاسلام. فيعتقد انه هو باطل. نعم. قوله ذكره حرب عنهم هو امور مظنونة عنده - 00:24:05

LITERATURE

من جلة اصحاب الامام احمد. روى عن احمد واسحاق وابن المدين وابن معید وابي خيثمة وابن ابي شيبة وغيرهم. ولا مصنفات

واثر قتادة وابن عبيدة فيها مات سنة ثمان وعشرين. واسحاق هو ابن ابراهيم ابن مخلد ابو يعقوب النيسابوري الامام المعروف بابن

00:25:05 راهويه. روى عن ابن المبارك وابي اسامه وابن عبيña وطبقتهم قال احمد اسحاق -

عندنا امام من ائمة المسلمين. روى عنه احمد والبخاري ومسلم وابو داود وغيرهم. وروى هو ايضا ان احمد سنتسعة وثلاثين ومئتين. قال وعن ابي قال المؤلف رحمة الله وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول -00:25:25

يَوْمَ يَرَى الْمُجْرِمُ مَا كَانَ يَعْمَلُ

يعني المؤلف رحمة الله استدل بهذا على ابطال ما ينسب الى النجوم من - [00:25:45](#)

تأثيرات الذي يسمى علم النجوم ووجه الدليل من هذا قوله ومصدق بالسحر لانه مضى في ما جاء في امور من السحر قول ابن عباس من اكتبس شعبة من النجوم اكتذبت - [00:26:05](#)

شعبة من السحر. زاد ما زاد. يعني كل ما زاد في السحر. والسحر سبق تعريفه انه قيل السحر لانه امور خفية تخفي على كثير من الناس وقد تكون تخيلها. والحقيقة انه صحيح انه فيه وتخيل - [00:26:34](#)

ووبيه ما هو حقيقة. كما قال جل وعلا يخلي اليه من سحرهم انها تسعى نوم يعني الحال والعصي التي القوها. وهو يؤثر لانه كما جاء تعريفه مرة اخرى انه عقد ونفت يعقد بها يعقدها الساحر كما قال الله جل وعلا من شر - [00:27:04](#)

نفاثات في العقد. كلما يعقد عقدة ثم ينفت عليها. بريقه مع ما يخرج من نفسه فينعقد ما اراده بتقدير الله جل وعلا سمع معه الشياطين لان السحر حقيقة لا يكون الا بواسطة الشيطان. بان يكون الساحر يعبد - [00:27:34](#)

الشيطان اما يذبح له او يسجد له او يفعل فاعلم فعلا من افعال الكفر. لأن يمزق المصحف او يبوس عليها وما اشبه ذلك من الامور الكفرية. فيطليع الشيطان في بعظ الامور وليس في كلها. فيقع له - [00:28:04](#)

بعض ما يريد اما النظر في النجوم لانه خفي يخفي على كثير من الناس فاطلق عليه بانه سحر. فمن اكتبس شيئا من الامور ولا اي مناسبة في كون مثلا النجم الفلامي خرج في وقت كذا. وكونه ولد فيه مولود او مات فيه ميت او ما اشبه ذلك - [00:28:24](#)

هذا لا يدل على شيء. وانما الامور كلها كما سبق بيد الله هو المدبر المصرف لكل شيء وهو المالك لكل شيء. وهو رب كل شيء. واليه يرجع كل شيء تعالى وتقديس. فالواجب - [00:28:54](#)

يجب ان تكون العبادة عبادة الربوبية وعبادة الالهية. تكون لله وحده جل وعلا اما اذا اعتقادت النجوم انها تؤثر بهذه عبادة تأثير وتسخير وعبادة ايضا تدبير وخلق. وهذا منازعة لرب العالمين. ولهذا صار كفرا - [00:29:14](#)

اما ان يكون كفر صريح مخرج من الدين او يكون اذا اظيف اليها الامور مجرد اظافة يكون من الكفر الاصغر او كفر النعمة. نعم قال الشارح اه اما قوله لا يدخلون الجنة فهذا خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:44](#)

بان مدمن الخمر وكذلك قاطع الرحم ومصدق بالسر ومصدق يعني الفاعل والذي يأمر الساحر ان يفعل له في مثل هذا. وكونهم لا يدخلون الجنة. اما ان يكون على ظاهره كما قاله بعض الشراء - [00:30:12](#)

انهم لا يدخلون الجنة واما ان يكون هذا مثل ما يقول كثير من شراء الحديث هذا من باب الوعيد والتوعيد يجب ان يترك كما جاء ولا يفسر لا يقال انهم انه هذا يخرج الانسان من الدين الاسلامي ويجعله كافرا فيكون خالدا في النار - [00:30:42](#)

ما تقوله الخارج الخارج يستدلون بمثل هذا. وهم مخطئون على كل حال. فيكون هذا كقول الله جل وعلا في اكل الربا انهم خالدين في النار. واكل مال اليتيم. ان الذين يأكلون اموال اليتامي اليتامي. انما يأكلون - [00:31:09](#)

في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. وكذلك القاتل وما اشبه ذلك. يعني الذنوب الكبيرة التي نص عليها توعد عليها اما بالنار او بالخلود او بالعذاب الاليم او العظيم او غير ذلك. اما العذاب المهين فالذى جاء مطردا في كتاب الله انه لا يقال الا للكافرين - [00:31:34](#)

عذاب مهين. اما الاليم والعظيم فيطلق على المعاشي. مثل السرقة مثل شرب الخمر امر وغيرها. فالعلماء لهم في هذا قولان احدهما ان الواجب في هذا ان يترك كما جاء ولا يتعرض له بتأويل وتفسير مع اعتقاد ان الفاعل لذلك لا يكون كافرا - [00:32:04](#)

انما يكون لظاهر الاسلام. وامرها الى الله. ويستكتون ويعللون هذا بامرین احدهما ان هذا ادعى لانزجار وترك المعاشي. بخلاف ما اذا فسر بامور تكون فيها تخفيها. الامر الثاني ان الانسان - [00:32:34](#)

يسلم الذي يقول هذا يسلم من خطر القول على الله بلا علم او على رسوله اذا عين المراد لانه جاء هذا مهمه هكذا. انه لا يدخل الجنة لا يدخلون الجنة - [00:33:04](#)

فتركه كما قال ونقول الله اعلم بالحقيقة. ولكن الفاعل لذلك لا يكون كافرا وامرها الى الله. اما انه يعني يسلك القول الثاني للعلماء ان هذا يؤول حتى تتفق النصوص كلها. فيقال ان هذا جزاؤه لو جاز - [00:33:24](#)

جزاه الله بما يستحق ولكن الله قد يغفو كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل كل ذنب دون الشرك تحت المشيئة. تحت مشيئة الله - [00:33:54](#)

او انه يقال مثل ما سبق هذا جزاؤه لو جزى لان الله جل وعلا اخبرنا ان القاتل اخ للمقتول كما قال جل وعلا فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه - [00:34:17](#)

بالمعروف واداء اليه باحسان. و أخيه ليس اخوه بالنسبة وانما اخوه في الدين. وقال جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلا فاصلحوا بينهما. فسماهم مؤمنين مع القتال والقتال يحصل فيه قتل - [00:34:37](#)

فسماهم اخوة فدل على ان هذا لا يخرج من الدين الاسلامي. وانما هو من باب الوعيد فالقول الاول هو الراجح. الذي ينبغي ان يتبع وهو قول ائمة الحديث مثل الامام احمد واسحاق وغيرهما والعلم عند الله تعالى وتقديس اما المذهب الثالث - [00:34:57](#) فهو باطل. وهو قول الخوارج. ان هذا يدل على الكفر والخلود في النار ابدا فلما يخرجون منها. ومن العلماء من يقول انهم وان دخلوا الجنة مثل مدمن الخمر لا يشرب الخمر - [00:35:27](#)

جاء في الحديث من شربها في الدنيا لا يشربها في الآخرة. نعم. قال الشارح هذا الحديث رواه وايضا الطبراني والحاكم وقال الصحيح ما قطبيعة الرحم فهي ايضا من الكبائر الذنوب العظام - [00:35:47](#)

والرحم معناها النسب وان كان بعيدا. كل ما يتصل بالنسل فهو الرحم مثل ابناء العم وابناء الخال وما اشبه ذلك والصلة صلة الرحم من الامور الواجبة المتعينة. ويخل بها كثير من الناس - [00:36:07](#)

بهذا ولا يبالي في ذلك. وقد توعد من قطعها بانه ملعون وبان الله جل وعلا يدخله النار. هل عسيتم ان توليتهم؟ قطعوا ارحامكم الى اخر الایات الواجب الصلة والصلة تختلف باختلاف الحال. قد يكفي كونك تكلمه - [00:36:33](#)

او تزوره وان كان يعني من الاقرباء ابن او اخ او ما اشبه ذلك فقد تختلف قد يكون محتاجا يصل بمصال الكلام وبالزيارة وبغير ذلك. المهم ان صلة الرحم امر - [00:37:07](#)

واجب يجب ان يصل ولا يقطع التوعد على قطبيعتها بالنار لمن قطعها انه يكون خالدا في النار نسأل الله العافية. فهذا الامر امر خطير جدا ينبغي في ان الانسان يوفي بما اخذ الله عليه العهد بالصلة وكذلك اكد ذلك - [00:37:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث كثيرة. والانسان يجب انه يحتاط لامرها لان العمر واحد وآذا جاء الاجل ما يمكن ان يستدرك ما ماضى والمقاطعة التي تحدث بين الناس - [00:38:07](#)

ايضا تكون سببا لاعراض الله جل وعلا عن المقاطعين وقد والامر هذا غالبا انه يكون من امور الدنيا بسبب امور تكون في الدنيا وهي منتهية وفانية. اما الانسان يتتركها او هي تتركه. فيجب ان يستدرك لنفسه - [00:38:31](#)

ولا يفتر ويحذر من هذا ومن وصل وصله الله ان وصل رحمه وصله الله لان الجزاء من جنس العمل. جزاء الله سنة جعلها في عباده. من فعلى ما امر به حصل على الخير وسلم من العذاب. اما السحر - [00:39:00](#)

فسبق الكلام فيه وانه لا بد ان يكون مشاركا للشياطين ويكون بالشرك. اذا كان سحرا حقيقا اما اذا كان من الامور المجازية او التي يتجوز فيها فقد تكون اسهل من ذلك. نعم. قال الشارح رحمة الله هذا الحديث رواه ايضا الطبراني والحاكم وقال الصحيح - [00:39:32](#)

الذهبي. وتمام الحديث ومن مات وهو مدمن الخمر سقاهم الله من نهر الغوطة. نهر يجري من خروج المؤسسات يؤذى اهل النار ريح فروجهن. اعوذ بالله يعني هذا على شارب الخمر. من شربها - [00:40:01](#)

سقيا من هذا النهر الخبيث. الذي يجري من فروج المؤسسات. في النار لان الله يعذب اهل المعاصي والكبائر بما يناسبهم. وكل فريق له عذاب معين نسأل الله العافية. العذاب متنوعة. وكلها في النار في جهنم. نسأل الله العافية - [00:40:21](#)

فاما كان اهل النار يتذمرون به فكيف الحال لمن يسقى ويشربه نسأل الله الكريم واهل النار يشربون من اه عين ائية يعني حامية جدا قربها من وجده سقط لحمه من شدة حرارتها. واذا ذهبت الى جوفه قطعت امعاءه - [00:40:49](#)

في يوم ما يموت تعاد كما كانت. تقطع ثم تعود. وكما قال الله جل وعلا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب.
وهو عذاب لا ينقطع نسأل الله العافية. ما في - 00:41:19

الآيات التي جاءت في فاعلي هذه الأفعال وكذلك الأحاديث كثيرة. نعم قال قوله عن أبي موسى هو عبد الله ابن قيس ابن ابن سليم
ابن حضار بفتح المهملة وتجديد الضاد المعجمة - 00:41:43

الأشعري صاحب جليل استعمله النبي صلى الله عليه وسلم وامرها عمر ثم عثمان رضي الله عنهم. وهو أحد الحكم بصفين مات سنة
خمسين. قوله ثلاثة لا يدخلون الجنة هذا من نصوص الوعيد التي كره السلف - 00:42:03

تأويلها و قالوا امرها كما جاءت وان كان صاحبها لا ينتقل عن الملة كما جاءت يعني لا تفسر. كما يقوله جمهور العلماء انهم يفسرونها
اه يرجعونها الى النصوص الاخرى كما سبقناها. و قالوا امرها كما جاءت وان كان صاحبها لا ينتقل عن - 00:42:23
التي عندهم وكان المصنف رحمة الله تعالى يميل الى هذا القول. وقالت طائفة هو على ظاهرها فلا يدخل الجنة اصلا مدمن الخمر
ونحوه. ويكون هذا مختصا لعموم الاحاديث الدالة على خروج - 00:42:53

من النار كونوا هذا خاص وتلك عامة. النصوص يقولون انه يقضي على يعني يقضي على العموم يعني انه يكون الحكم له الحكم
الخاص. نعم. قال وحمله اكثر الشرح على من فعل ذلك مستحلا او على معنى انهم - 00:43:13

لا يدخلون الجنة الا بعد العذاب وان لم يتوبوا والله اعلم. وما جاء كذا بعد العذاب وانما جاء مطلقا الا يدخلون الجنة. فيقولون لا
يدخلون الجنة. اما اذا قلنا لا يدخلون الجنة - 00:43:40

بلا عذاب يذبحون ثم يدخلون الجنة. هذا فيه مخالفة. وكذلك اذا قيل انهم لا يدخلون الجنة من اول وهلة اه كلها تكون مخالفة مخالفة
للنصل. ولهذا صار الراجح السكوت. الراجح من اقوال العلماء السكوت - 00:44:00

ونقول الله اعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعتقد ان الفاعل لذلك ما دام انه يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوم ويحج فهو
مسلم والمسلم مآلء الى الجنة. مهما حصل ما حصل - 00:44:22

اه انما السكوت هنا الخطر انه الانسان يقول قول مخالف لما قاله رسول الله الله صلى الله عليه وسلم ان قال ذلك قد يقول الله له
كذبت ليس هذا المراد. فالعلم عند الله ولهذا يقول ان - 00:44:44

هذا القول هو الراجح وهو الذي يميل اليه المؤلف المصنف رحمة يعني شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب انه يميل الى يا هذا القول
الاول الذي انها تمر وتترك على ما جاءت عليه ويكون الامر مثل ما - 00:45:04

السبب ان يكون هذا ادعى للانزجار عن هذه المعاصي ويكون كذلك اسلم لان يقول لان لا يقول الانسان على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما لم يرد قوله مدمن الخمر اي المداوم على شربها - 00:45:24

قوله قاطع الرحم اي القرابة. كل من ا adam على شيء فهو مدمن له مثل الذي يدبر على معصية معينة ان قال المثل بلسانه استغفر الله
واتوب اليه وهو مصر على الفعل فهذا يسميه العلماء كذب - 00:45:45

ما استغفر ولا تاب. لانه يرجع اليه يعمله. ولكن التوبة يجب ان تكون بصدق يقول يتوب يستغفر ويتب صادقا. ويعزم انه ما يعود
على الذنب. وان قدر انه مثل بعد الاستغفار والعزم والندم على الواقع فيه انه وقع - 00:46:08

فيه مرة اخرى يتوب يتوب مرة وهكذا. اما ان يقول استغفر الله واتوب اليه وهو في قلبه انه مصر على الفعل سيفعل. فهذا يكون
توبة الكاذبين واستغفار الكاذبين. ما ينفع - 00:46:38

لا بد ان يكون تكون التوبة بالعزم ان يعزم انه لا يعاود الذنب وان يكون نادما والندم هو تعلم القلب. يتأنم يقول كيف وقعت بهذا
الذنب؟ كيف ظنك عليه الشيطان - 00:46:57

سوى لي هذا الامر فيكون متألما وكذلك اذا كان الذنب حق للغير يجب ان يستحله او يرجع اليه الحق الذي اخذه. والا لا تفيده توبة
لان حق الناس حقوق الناس مبناتها على التقصي والاستيفاء - 00:47:14

لا بد ان تستوفى يقصر فلهذا جاء في الحديث من كان لا عليه حق لاخيه فليستحل قبل الا يكون درهم او دينار. مستحلا يعني يطلب

حالة مع ادائه بحقه الذي اخذه - 00:47:47

اما اذا مات صاحب الحق او مات الظالم الذي اخذ هذا معناه ان الاستيفاء يكون بالحسنات والسيئات. يوم القيمة. كما في صحيح مسلم من قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون من المفلس - 00:48:06

يعني ظنوا ان الافلاس يعني في الدنيا الا يكون هناك مال فقال من لا درهم قالوا من لا درهم عنده ولد قال لا المفلس من يأتي يوم القيمة باعمال كثيرة وحسنات كبيرة ولكنه يأتي وقد ظلم - 00:48:31

امل هذا ولطم هذا واستعرض عرظ هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا لمن حسناته فاذا فنيت اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. هذا هو المفلس. يعني عمل اعمالا ولبيست - 00:48:53

وزعت حسناته على الناس على المظلومين. ثم اخذ من سيئاتهم وطرحت علي ثم يطرح في النار اسأل الله العافية. هذا من الشقاء اسأل الله لك فالملقبود ان حقوق الناس مبنها على الاستيفاء والاستقصاء ولا يترك منها شيء - 00:49:13

كما في حديث عائشة لما قالت الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله وهو الشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به. وديوان لا يترك الله منه شيئا وهو الحقوق التي بين العباد. ما يترك منها شيء لابد ان وديوان لا يعبأ الله به - 00:49:43

شيئا يأبى يعني لا يكتترث. لا يكتترث به. وهو الذنوب التي بين ابدو بين ربه. هذا اذا شاء غفرها ولا يبالي جل وعلا. على كل حال واجب على العبد اذا كان بينه وبين اخوانه مظالم ولابد ان يكون حتى وان كان زوج او زوجة - 00:50:13

او ابن او غير ذلك يجب ان يعطى حقه ويستأبى ذلك ولا يسقط الا بان يسمح هو صاحب الحق. نعم قوله وقاطع الرحم اي القرابة. كما قال تعالى القرابة بالنسبة. اه كل من كان - 00:50:43

له قرابة في النسب فهي رحم وليس الرحم الذي يرث الارحام قد تطلق على الذين لا يرثون كما يقول علماء الفرائض اذا بعض الفروض ان الرد قد يكون على ذوي الارحام. ذوي الارحام مثل الحال وابن الحال وما اشبه ذلك - 00:51:08

على كل حال اضيف للرحم الذي يكون مقرأ للمولود قبل الولادة. لانهم كلهم شملهم هذا وتفرقوا منه ولهذا الانسان عليه ان يعرف النسب الذي يصله بفلان وفلان. حتى ما امر الله به ان يوصل - 00:51:35

اما الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل وقد توعدهم الله جل وعلا بالنار. نعم قال تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين - 00:52:06

توليتم يعني اعرضتم عن امر الله هذا هو التولي لاسيتم يعني عسى انه اذا حصل ذلك عرضتم عن امر الله انه يحصل لكم ما ذكر الافساد وقطيعة الارحام. نعم قال تعالى اولئك الذين لعنهم الله فااصهمهم واعمى ابصارهم - 00:52:25

وقوله ومصدق بالسحر مطلقا ويدخل فيه التنجيم لحديث من اقتبس علما من النجوم اقتبس علما من السحر وهذا وجه مطابقة الحديث للباب قال الذهبي رحمه الله تعالى في الكبائر ويدخل فيه تعلم السيم سيميا وعملها وهي محض السحر - 00:52:55

وعقد المرء عن زوجته ومحبة الزوج لامرأته وبغضها وبغضه وابشأه ذلك بكلمات هذا من السحر كونه يعقد الانسان عن زوجته ويفعل الامور التي يقولون انها محبة وهو في الواقع سحر - 00:53:20

من السحر الذي ذكره الله بقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق شر غاسق اذا وقب ومن شر في العقد النفاثات يعني الساحرات. انها تعقد العقدة في في الخيط او الحبل. ثم تنفث عليه. حتى - 00:53:41

ينعقد ما ارادته وينعقد مع لارادة الشيطان وعمله بارادة الله الكونية القدرة ما اراد هذا الساحر او هذه الساحرة. وسواء فعل بنفسه او فعل له كله سواء كلهم يدخلون في هذا الوعيد - 00:54:02

نعم قال وكثير من الكبائر بل عامتها الا الاقل يجهل خلق من الامة تحريمه. وما بلغه فيه ولا الوعيد عليه. فهاوى الضرب فيهم تفصيل. فينبغي للعالم الا يجهل على الجاهل بل يرافق - 00:54:30

ويعلمه سيمما اذا قرب عهده بجهله. وليس معنى ذلك انه يسقط عنه والامر ولكنه لا يكون كالعالم الذي يدخل على الامر بعلم هذا يكون عذابه اشد قال كمن اسر وجلب الى ارض الاسلام وهو تركي فالجهد ان يتلفظ بالشهادتين. يعني تركي يعني انه اعجمي ما اعرف -

باللغة اه يكون مثلا هذا يجب ان يعلم اولا ولا يحكم عليه حتى يعلم ذلك ويخبر به فان تاب واستغفر فهذا المطلوب وان لم يتبع حكم عليه بما يستحق. قال فلا يأثم احد الا بعد العلم بحاله وقيام الحجة عليه انتهى كلامه - 00:55:23

قال المصنف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. يعني الحكمة التي اخبرنا بها والحكمة يعني العلة التي من اجلها خلقت هل المقصود بالحكمة وهي الامور الثلاثة التي سبق ذكرها - 00:55:49

انها زينة للسماء ورجوم للشياطين وعلامات يهتدى بها في الليل يهتدى به السائر في الليل وكذلك يهتدى بها من يريد ان يصلى الى القبلة. نعم قال الثانية الرد على من زعم غير ذلك. يعني غير الامور الثلاثة نعم. الثالثة ذكر الخلاف في - 00:56:15

تعلم المنازل يعني الخلاف ان هذا خلاف بين العلماء هل يجوز او لا يجوز والصحيح انه جائز. ولكن ما هو لاجل التأثير او مثلا النذر في الحظ والمستقبل كما ي قوله من ي قوله من الظلال - 00:56:44

وانما لما سبق انه لاجل استدلال ما على الوقت وانا على الجهة او ما اشبه ذلك نعم الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل. نعم. قال المصنف - 00:57:07

الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار. وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتى من امر الجاهلية لا - 00:57:28

الفخر بالحساب والطعن في الانساب. والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال يقال باب ما جاء في الاستسقاء النجوم بالانواع استسقى يعني طلب السقى يعني يقول استسقى من كذا يعني طلبت ان يسقيني - 00:57:48

والمقصود هنا اضافة السقى اليها. وليس الطلب انه يطلب العود يطلب منها ولكن مثل ما سبق يقول يقولون مطرنا بكوكب كذا بنوء كذا وسموه نو كونه ناء يعني اذا خرج اذا طلع - 00:58:15

وناء كذلك اذا غرب كما قال ابن قتيبة وغيره من علماء اللغة ان هذا يطلق على الطالع ويطلق على الغارب الغروب والطلع. لان اصل النوم من الحركة وحركة حاصلة دائمًا. ولكن بالنسبة لمن يراه - 00:58:42

ويخرج من الارض لا تستره ويغرب بها في الارض يضيفون السقى اليها اقول سقينا او مطرنا بكوكب كذا وكذا. فسمى هذا كفر كفر بالله جل وعلا هذا مثل ما سبق اذا كان يعتقد - 00:59:06

ان النجوم تؤثر بنزل المطر فهذا كفر وكفر اكبر اما اذا كان مجرد اضافة فيكون هذا مثل قول القائل لولا كذا لصار كذا لولا ان السيارة مثل جديدة ما وصلنا الى في هذا الوقت. لولا ان السائق كان شاطرا ما وصلنا الى - 00:59:31

لولا اني فعلت كذا ما صار كذا. هذا كله لا يجوز. هذا كله من الشرك الخفي شرك الالفاظ التي يجب ان الانسان يتنبه لها ولا يقع فيها لان الامور كلها بيد الله وكل الامور مقدرة - 00:59:55

ما الذي قدره الله صار الذي لم يشأه ولم يقدر لا يكون مهما كان فالامور ترجع الى الله جل وعلا ما يقال مثل لولا لولا الله ثم كذا لصار كذا فهذا لا يأس به - 01:00:15

لأن في الحديث لما قال الرجل ما شاء الله وشئت يقوله للنبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه وقال جعلتني لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده ثم قال يقول ما شاء الله ثم شاء فلان. لان فلان له مشيئة ولكن مشيئة محدودة - 01:00:33

ولا تكونوا في الشيء الذي لا يستطيع ولا يفعله ما اذا كانت في شيء لا يستطيع فهي ايضا من الشرك اللفظي الخفي الذي قد يكون كبيرا وقد يكون صغيرا - 01:00:57

على حسب اعتقاد القائل وما يطوي عليه قلبه هذا منه قال بعض ما جاء في الاستسقاء الانواع وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتى من امر الجاهلية لا يتربون - 01:01:13

الفخر بالحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها

سريان من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. وله ما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صل - 01:01:38

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليلة. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطربنا بفضل الله - 01:01:58

ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطربنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب وله ما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما معناه. وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. فانزل الله هذه الاية - 01:02:18

فلا اقسم بموقع النجوم الى قوله تكذبون في قول الله جل وعلا وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اولا يجعل هنا المقصود تجعلون يعني اما ان تقولون او تعتقدون تقولون هذا كونوا - 01:02:38

ومعلومة ان القول يعني يصدر بعض الاعتقاد فيجتمع الاعتقاد والقول في هذا وتعين سواء هذا كان قصد به القرآن على قول بعض المفسرين يعني تجعلون حظكم من هذا النازل الكلام الذي انزله الله على رسوله انكم تكذبون به - 01:03:05

وبنـسـ الحـظـ لـمـ كـانـ هـذـاـ حـظـهـ التـكـذـيـبـ هـذـاـ قـوـلـ كـثـيـرـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ اوـ انـ الـمـقـصـودـ تـجـعـلـوـنـ رـزـقـكـمـ يـعـنـيـ ماـ يـنـزـلـ مـنـ الـمـطـرـ الـذـيـ يـكـوـنـ بـسـبـبـ الرـزـقـ الـذـيـ يـحـدـثـ لـكـمـ انـكـمـ تـكـذـبـوـنـ تـقـوـلـوـنـ مـطـرـنـاـ بـنـوـءـ كـذـاـ وـكـذـاـ.ـ فـهـذـاـ كـذـبـ - 01:03:37

وهذا كفر الواجب ان يضاف الى المنعم الموجد الذي انزله حقيقة وهو الله جل وعلا فيقال هذا نعمة الله وهذا فضل الله ثم يشكر يشكر على ذلك ويستعان به على طاعته - 01:04:06

يكون هذا هو الواجب المتعين اما اذا اضيف الى مخلوق فهذا اولا كذب والثاني انه كفر. كفر بالله جل وعلا ولها ذكر هؤلاء الاربعة التي تكون من امور الجاهلية واضافتها للجاهلية من باب الذم - 01:04:29

ان الجاهلية نسبة للجهل الجاهلي التي كانت قبل الاسلام ولكن كل من كان جاهلا فهو مذموم وادا فعل فعلا من الجهل فهو من الجاهلية كما في الحديث الصحيح الذي صبي ذر رضي الله عنه - 01:04:54

لما عير غلامه قال له يا ابن السوداء السودة يعني امه اشتakah على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عيرته بعيته باسمه انك امرؤ فيك جاهلية قال على كبر سني؟ قال نعم - 01:05:23

فدل هذا على ان الانسان وان كان من اولياء الله انه قد يكون فيه شيء من الجاهلية الجاهليه مذمومه على كل حال فهذه الامور التي اخبر بها انها في الامة يعني لا يتركونها - 01:05:47

يعني في جملة الام في الامة في الجملة وليس بكل واحد يعني توجد في الامة لا تترك ولكنها مذمومه ومكرهه بل ومبغضه ومنقوته لله جل وعلا ولرسوله وهي يعني مؤثمه - 01:06:08

لمن وقع فيها يكون انما ويكون مرتکبا امرا يعاقب عليه منها الفخر بالانساب الفخر ان يتشرف ويفخر يقول ان نسيي كذا وكذا ابائي من الشجعان ومن الكبار ومن فهذا لا يجوز - 01:06:35

لان الانسان لا ينفعه نسبه وانما ينفعه عمله العمل هو الذي يضاف اليه اما ما يفعله الاباء ومن يتصلون به فهذا لهم وهذا مثل ما يفعل كثير من الناس يسأل ربه جل وعلا بجاه فلان وفلان - 01:07:01